الذاكرة المستقبلية وعلاقتها بالتخطيط للعمل لدى موظفي الدولة

م.د.منال صبحي مهدي
كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث:

الذاكرة المستقبليةProspective Memory تعد نوعا مهما من أنواع الذاكرة التي يستخدمها المتعلم. لان كل ما يتعلمه الفرد يستطيع استرجاعه من خلال الذاكرة المستقبلية والتي تتطلب تحفيزا داخليا (ذاتي)أو تحفيزا خارجيا(بيئي). وقد اشار (مارش 1998) إن الذاكرة المستقبلية تساعد الفرد على تحديد أهدافه القادمة ,والعمل في وقت لاحق على انجاز هذه النيات والأهداف والتخطيط لها بفاعلية ,وإن قدرة الذاكرة المستقبلية على تحديد أولويات الفرد اليومية وحتى لفترة طويلة من الزمن تبين مدى أهمية وظيفتها في الحياة ألإنسانية فمن دونها لا يتمكن أي فرد من معرفة توجهه اليومي وما يتوجب عليه القيام به, وتعم الفوضى وتصبح أيامه خالية من الانجاز ومن الجهد اللازم لتطوير وضعه الشخصي والاجتماعي والمهني,كما إن الدماغ البشري هو عضو مستقبلي في الأساس ومصمم لاستعمال المعلومات في الماضي والحاضر ليشكل النيات والتوقعات الخاصة بالزمن المستقبلي ,وقد يتخذ من الذاكرة مكاناً لتوليد هذه النيات والتوقعات للأحداث المستقبلية الوارد حدوثها , لذا فالتخطيط مهم بالنسبة للموظفين لمساعدتهم على فهم أنفسهم و الوصول بإمكانياتهم إلى حدها الأقصى و إيجاد الحلول لمشكلاتهم العامة و كيف يرى الناس خبراتهم الخاصة التي تعد أساس لكل نشاط ليتمكنوا من الوصول إلى التخطيط السليم الذي يساعدهم على الانجاز, لاعتقادهم بأن خبراتهم نابعة من ذاكرتهم و أنهم قادرون على النشاط بشكل كامل في كل لحظة يعيشونها و يتغيرون باستمرار لانفتاحهم على خبراتهم الخاصة , فيزيد استخدامهم لإمكاناتهم المختلفة .و لذا تتمثل مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الأتي هل توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة المستقبلية والتخطيط للعمل لدى موظفي الدولة؟.

ويستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- مستوى الذاكرة المستقبلية لدى موظفي الدولة.
2- مستوى التخطيط للعمل لدى موظفي الدولة.
3- دلالة الفرق في مستوى الذاكرة المستقبلية والتخطيط للعمل لدى موظفي الدولة على وفق متغيري النوع(ذكور-اناث), والتخصص(علمي-انساني).
4- العلاقة الارتباطية بين مستوى الذاكرة المستقبلية والتخطيط للعمل لدى موظفي الدولة.

وللتحقق من هذا الاهداف قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس"الذاكرة المستقبلية "الذي تالف من (30) فقرة ,وبعد التأكد من جميع الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق ,الثبات) , اما المتغير الاخر"التخطيط للعمل" تم قياسه باختبار TOLعلما ان هذا الاختبار هو جزء من منظومة فيينا المدعمة بالحواسيب Vienna test systemلشركة الدكتور شوفريد Dr.Schuhfriedالنمساوية والموجودة في المختبر النفسي /قسم علم النفس-كلية الاداب .الجامعة المستنصرية اذ يعد هذا الجهاز من احدث الاجراءات العالمية في مجال الفحص والتشخيص والعلاج النفسي المدعم بالحواسيب , فقامت الباحث بتطبيق المقياسين على عينة البحث التي تألفت من (100) موظف وموظفة من التخصصات العلمية والإنسانية في الجامعة المستنصرية, وبعد معالجة البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة (الحقيبة الاحصائية SPSS) ,تم الحصول على النتائج الاتية :

- وجود مستوى منخفض من الذاكرة المستقبلية لدى موظفي الدولة

- وجود مستوى عالي من التخطيط للعمل لدى موظفي الدولة
- وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الذاكرة المستقبلية والتخطيط للعمل لدى موظفي الدولة

وفي الختام قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات المستقبلية لإكمال مديات البحث الحالي

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

الذاكرة المستقبليةProspective Memory تعد نوعا مهما من أنواع الذاكرة التي يستخدمها المتعلم.لان كل ما يتعلمه الفرد يستطيع استرجاعه من خلال الذاكرة المستقبلية والتي تتطلب تحفيزا داخليا (ذاتي)أو تحفيزا خارجيا(بيئي). وقد اشار (مارش 1998) إن الذاكرة المستقبلية تسهم بمساعدة الفرد لتحديد أهدافه القادمة في الوقت نفسه,والعمل في وقت لاحق على انجاز هذه النيات والأهداف, والتخطيط لها بفاعلية، وهو يشير هذا إلى تذكر تنفيذ الأفعال المقصود القيام بها أو التي أُجلَـــت لعدة أسباب . كما فرّق ميجام و ليمان بين نوعين من الذاكرة المستقبلية هما: الذاكرة العرَضية Memory Episodic والذاكرة المعتادة Habitual Memory, فالذاكرة المستقبلية العرضية تتسم بتذكر تنفيذ الأفعال غير المألوفة أو التي تُـــجرى في سياق غير مألوف ، أما الذاكرة المستقبلية المعتادة تتسم بتذكر تنفيذ الأفعال المتكررة و المألوفة. و أشار ميجام و ليمان إلى أن الذاكرة المستقبلية من النوع المعتاد أكثر نجاحاً في تنفيذ مهامها من الذاكرة المستقبلية العرضية لأنها – أي المعتادة – سهلة التنفيذ من خلال وجود إشارات بيئية إضافية مرتبطة بأفعال ينوي الفرد القيام بها. كما ميّز فافيلشفيل(1992, Kvavilashvill) بين نوعين من النيّات : النيات المكرّرة و النيات المعتادة .تتضمن النيات المكرّرة مجموعة من الأفعال التي تُـــنفَّـــذ في كل وقت يحدث فيه الموقف المناسب لأداء هذه الأفعال ، أما النيات المعتادة فتتضمن تلك الأفعال التي تكرر تنفيذها في الماضي . و على وفق رأي فافيلشفيل و اليس(Kvavilashvill& Ellis, 1996) فإن النيات المكرّرة قد تبدو مرحلة وسطية ضرورية لتحويل نيّة القيام بفعل عرضي إلى نية معتادة "، وأكد (بيرك2002) إن التحول إلى النية المعتادة يجعل القيام بهذا الفعل أسهل و أكثر قدرة على تذكره . وبالتالي إن التنفيذ المتكرر لأفعال معينة في الحياة يجعل من السهل على الذاكرة المستقبلية تذكره و أصعب عليها نسيانه.

(Berg , 2002 , pp.16-17)

هنـــاك نظريـــة أخـــرى اســـتعملت لتفســـير الميكانيزمـــات المتعلقـــة بالـــذاكرة المســـتقبلية هـــي نظريـــة نمـــوذج العمليـــات المتعـــددة ،التـــي افترضـــها كـــل مـــن أينشـــتاين ومـــك دانيـــل (Mc2005 Einstein&Daniel. et. al). تؤكـــد هـــذه النظريـــة إن اســـترجاع الـــذكريات المســـتقبلية لا تحتـــاج دائمـــاً إلـــى عمليـــات مراقبـــة بصـــورة دائمـــة ،لكنهـــا يمكـــن أن تحـــدث تلقائيـــاً لـــذلك يمكـــن اســـتعمال العمليـــات المتعـــددة للـــذاكرة المســـتقبلية الناجحـــة، فضـــلا" عـــن ذلـــك هنـــاك اعتقـــاد بأنهـــا ســـوف تكـــون ســـوء تكيـــف فـــي اعتمادهـــا الكلـــي علـــى المراقبـــة النشـــطة، لأنهـــا تتطلـــب مصـــادر أنتباهيـــة كبيـــرة. وهـــذا يمكـــن أن يتـــداخل بشـــكل كـــاف مـــع أنـــواع أخـــرى مـــن المعالجـــات التـــي تتطلبهـــا مهمـــات مختلفـــة فـــي أثنـــاء \اســـترجاع الـــذكريات .يمكـــن أن تقـــود تلميحـــات نظريـــة الـــذكريات المســـتقبلية إلـــى اســـترجاع تلقـــائي للانتبـــاه عنـــدما يـــتم مقابلـــة علـــى الأقـــل واحـــدة مـــن الحـــالات أو الشـــروط الآتيـــة :أن يكـــون التلمـــيح والهـــدف مـــرتبطين بصـــورة عاليـــة أحـــدهما مـــع الأخـــر ،أن التلمـــيح يكـــون ظـــاهراً،أو أن العمليـــات الأخـــرى أنجـــزت فـــي أثنـــاء الفتـــرة بـــين التلمـــيح والأداء المتعلـــق بمهمـــة الـــذاكرة المســـتقبلية التـــي توجـــه الانتبـــاه إلـــى التلمـــيح الملائـــم. (Einstein& Mc Daniel. et. al.2005,p.290-286).

يعد التخطيط للعمل احد انماط التفكير المستقبلي التي تعنى بتفكير الفرد في قدراته التي يمتلكها ومدى تناسبها مع العالم الخارجي الذي ينمو ويتطور بصورة متسارعة ,كما اننا جميعا نتصور ونتخيل ما نريد ان نحققه في المستقبل لذا فالقدرة على التخطيط يعد ميزة يتمتع بها الجنس البشري لان المستقبل لم ياتي بعد لذا فيمكن تحويره وتغييره , كما انه يرتبط بالخبرات الماضية والسلوك في الوقت الحاضر,كما ويعد نمط من التفكير له تأثير في تخطيط الفرد لأهدافه الحالية والقرارات التي يتخذها والسبل التي تساعده في تحقيقها. كما ان التخطيط إحدى مهارات التفكير الموجه ويتصل عادة بالعمليات الذهنية لدى الفرد وبالإستراتيجيات التي يعتمد عليها في حل المشكلة,وهو ايضا أداة ادارية تسهم في تحقيق الأهداف.لذا فهو مطلوب للحياة بصورة عامة فلكي يصل الافراد لأهدافهم يجب عليهم ان يفهموا حقيقتهم ويعملوا على وضع مخططا مناسبا لنموهم يصل بهم لتحقيق رسالتهم في هذه الحياة. (قطامي وقطامي ،1996، ص3) لذا نجد ان الدراسات أشارت الى ان النسبة الأكبر من الإفراد اللذين يصابون بالصدمات والمشاكل النفسية والاجتماعية هم من الذين لا يملكون رسالة مخطط لها لحياتهم .وان الذين يخططون لحياتهم تصل نسبتهم الى 3% فقط , كما أنهما اذا لم يرسم الأفراد خطة لحياتهم فهناك احتمال ان يكونوا جزء من خطة احدهم,هذا يعني ان لكل شخص أهداف خاصة به تختلف عن الاخر فإذا ما لم يخطط الفرد لأهدافه فسيستخدمه شخص أخر لتحقيق أهدافه. (Graf & Grandin,2002) كما ان عدم وجود خطة عامة للحياة تدخل الافراد في خلل في ادارة الوقت وإضاعة للجهد والأموال فالوقت الذي يلزم لتحقيق الأهداف الصغيرة نفسه الذي يلزم لتحقيق الاهداف الكبيرة, كما ان اغلب الافراد يقضي وقت طويل لأداء الاعمال المكلف بها ولم يقضي عشر هذا الوقت في التخطيط بان يوسع عمله والأهداف النهائية التي يرغب بالوصول اليها او التخطيط لحياته بصورة عامة,والمؤكد هنا بان الذي يهمل جانب التخطيط في عمله في الغالب سيكون اداؤه سيء وسيواجة عدد من المشكلات .(محمود,2001,ص55)

كما ان الافراد الذين لا يخططون على الاغلب لن تكون لهم رسالة او رؤية ولا يعرفون ما يريدون ولا يدركون مسارهم في الحياة ويكونون حائرين وبالتالي لن يحققوا النجاج او يشعروا بالسعادة, وان الافراد اللذين يواجهون مشكلة في التخطيط لحياتهم بصورة عامة يفتقرون الى التخطيط لعملهم, فالتخطيط للعمل هو اهداف ستراتيجية تقاس بالزمن ,فالأهداف والخطط يمكن ان تكون بعيدة المدى كالأشياء التي يخطط لها الافراد بعد خمس سنوات او اكثر او اهداف متوسطة المدى كالتي نضعها للشهر المقبل او السنة المقبلة في حين ان الاهداف سريعة التنفيذ وقصيرة المدى هي الاهداف التي نود القيام بها غدا او الاسبوع المقبل.(Berg,2002,p.60)

وقد أشار(ماك دانيال 2004) إن التخطيط يرتبط ارتباطا وثيقا بعمليات التذكر ومنها الذاكرة المستقبلية(Prospective Memory) والتي تعد نوعا مهما من أنواع الذاكرة التي يستخدمها المتعلم.لان كل ما يخطط لة الفرد يستطيع استرجاعه وتنفيذه من خلال الذاكرة المستقبلية والتي تتطلب تحفيزا داخليا (ذاتي)أو تحفيزا خارجيا(بيئي) (Mc Daniel et. al.2004)

ومن المعروف ان الدراسات تجري على نشاط الذاكرة الإنسانية في مجال تذكر المواقف الماضية، بل تعدَّتها إلى دراسة قدرة الذاكرة في مُساعدة الفرد على التخطيط للمواقف المستقبلية و كيفية إنجازها و لاسيّما مع حدوث حالات من التدهور في قدرات الأفراد على التذكر بمرور الزمن , كما أشارت إلى ذلك الإحصائيات بهذا الشأن ، إذ قام مارش، و هيكس، و لانداو(Marsh,Hicks,&Landau,1998) ,بتتبع مجموعة من الأفراد لمراقبة كيفية تذكرهم أعمالهم اليومية، و اكتشفوا إن هناك الكثير من الانجازات الواجب تنفيذها يومياً تُؤجَّل و بما يعادل 25% من معدل الأعمال المنجزة أسبوعياً،و

عـــــادةً مـا يقـــوم الأفـــراد مـن اصـحاب مسـتويات الـذاكرة المسـتقبلية العاليـة بإعـادة جـدولتها و تنظيمهـا بـدلاً مـن نسيانها،عـــلى أن هـــناك مـــا يـعـــادل 3% المهـام الواجـب تنفيـذها تتعـرض للنسـيان مـن أصـحابها أسـبوعياً، Baddeley et.al., 2009 , (p.344).

كما افترض كلين و زملاؤه.(Klein et.al,2010) ،أن المهمة الأساس للذاكرة الإنسانية تتعدى الخزن و الاسترجاع لتمتد إلى مهمة أخرى تشمل المراقبة ، و استعمال المعلومات بهدف التخطيط للمواقف القادمة بالاستناد إلى خبرات الفرد عن تلك المواقف أو ما يُـشابهها،(Klein et.al. , 2010 , p. 14) وفي دراسة أجراها بارثولوميو وآخرون ان هناك علاقة بين الذاكرة المستقبلية والعجز في اتخاذ القرارات والتعلم وسرعة المعالجة والحل للمشكلات . Bartholomew et. al.2010 .p.246-241).لذا تكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الذاكرة المستقبلية والتخطيط للعمل لدى موظفي الدولة ؟

اهمية البحث:

التخطـيط للعمـل مـنهج علمـي يعتمـده كـل منظمـة بـدا مـن الدولـة والمؤسسـات التربويـة والصـحية والعسكرية وغيرها ,وعلى مستوى الافراد بدا من القادة والرؤساء والمربين والمسؤلين والموظفين وباسـتخدام القيـاس العلمـي وجـدت الدراسـات ان ان للتخطـيط اثـرا واضـحا علـى مسـتوى المنظمـات والافراد .فالقدرة على التخطيط الاستراتيجي للأفراد تشمل وضـع خطـة لتشمل كل مجـالات الحيـاة كالمجال الروحي والنفسي والعلمي والاجتماعي ويكون التخطيط فعـال اذا مـا فكـرت وخططـت للمـدى البعيـد ويسـمى التخطـيط الإسـتراتيجي ونفـذت علـى المـدى القصـير ويسـمى التخطـيط التشـغيلي . (Ausubel,1988.p.234) والتخطـيط يجـب ان يكـون لمشـاريع عمـل مفيـدة تتـرك اثـر فـي الحيـاة فالمتميزين في التاريخ لم يكونـوا موظفين عـاديين بـل كـانوا متميـزين وقـادة بفضـل تخطـيطهم المتقن ,ولتحقيق الاهداف يجب ان نحدده بوضوح ونعرف النتائج المطلوبة وفق مقياس كمـي وموعـد زمنـي محدد,فالموظفين الذين يريدون ان يضعوا خطة لعملهم يحتاجون لتطوير قدراتهم في العمل عن طريق الدورات التدريبية خاصة ومستشارين وتقوية المهارات والخبرات اللازمـة الخاصـة بعملهم . كمـا ان هناك خطة خماسية لمدة خمس سنوات تعتبر خطـة وسيطة بين خطـة لمدة سنة و خطـة الحيـاة وهذه الخطة يجب ان تكون مرنة وقابلة للتعديل ووضع كثير من البدائل فكلما زادة البدائل كلما تحسن القرار كما انه نال اولويات يجب التأكيد عليها وتقسم الوقت وفق هذه الاولويـات بوضـع جدول لبدايـة تحقيق الاهداف اليوميـة والأسبوعية والشـهرية.وفي حـال الفشـل فـي تحقيـق الاهداف يجـب معرفـة الاسـباب والعمل على معالجتها .لذا نجد ان التخطيط الامثل يرتبط بالتفكير وبالذاكرة.

(Graf & Grandin,2002)

كمـا وتعـد الدولـة المحـور الأساسـي فـي عمليـة التخطـيط الاقتصـادي والتخطـيط بـالمفهوم الحـديث يقصـد بـه اسـتخدام التكنولوجيـة الحديثـة, فعلـى سـبيل المثـال الـربط التكنولـوجي بـين وحـدات الجهـات الحكوميـة فـي حـد ذاتـه تخطـيط فهـو ضـمان بـان يصـل القـرار الاقتصـادي مـن الـراس للقاعـدة باقـل تكلفـة ممكنـة وبغيـاب الحكومـة الالكترونيـة كحـال معظـم الـدول الناميـة لـن يـنجح التخطـيط وسـيظل حبـر علـى ورق, وبالتـالي اذا تـم عمـل التخطـيط بالتكنولوجيـا المتاحـة مـع عمـل ربـط بـين وحـدات الجهـاز الاداري فـي الدولـة المسـؤلة عـن النشـاط الاقتصـادي بالدولـة الناميـة والمسـؤلة عـن قيـادة نمـو القطـاع الخـاص فانـه مـن الممكـن ضـبط التخطـيط الاقتصـادي مـع تـوافر الشـبكة الالكترونيـة لتسـهيل عمليـة التواصـل بـين الجهـات الحكوميـة. ويعـد التفكيـر و التخطـيط الاسـتراتيجي لحـل المشـكلة و الـذي يعنـي بمراحـل و خطـوات الحـل و أفضـل الخطـوات

التي تقود إلى الحل،وتوفير البدائل التي يمكن الإفادة منها في الوصول إلى أفضل الحلول الممكنة.وحتى يمكن توضيح الفرق بين التفكير المنتظم ومستوى التفكير الاستراتيجي في الانتقال إلى مرحلة توافر البدائل والحلول والمعالجات التي تأخذ في الاعتبار الاحتمالات كافة.(قطامي وزملاءه،2002). كما ويعد التخطيط للعمل عملية ذهنية معرفية ترتبط بعملية التنظيم التي يستعملها الفرد، ولتنظيم معارفه ومعلوماته وخبراته والأشياء التي يتعامل معها لغرض إدراكها ويحاول فيها الفرد استيعاب المعلومات ومعالجتها والتي يستدل عليها من سلوك الفرد في حل المشكلة التي يواجهها .(حداد،2001،ص20). ويعد حل المشكلات نشاطا ذهنيا معرفيا موجها ينتظم بشكل منهجي يسير على وفق أساليب منظمة ومخططة وهادفة ،ويحصل في هذا النوع من أنواع التفكير تنظيم الخبرات السابقة وعناصر الموقف التي يتعرض لها الفرد بما ينطوي عليه من عقبات ومشكلات تثير الدافعية لديه بغية تحقيق الهدف المتمثل بتخطي العقبات وحل المشكلات.(محمود،2001،ص31). لذا فالمشكلات باختلاف أنواعها قد تمثل عائقا يواجه الفرد ويمنعه من تحقيق أهدافه وتوافقه،و وجود هذه العوائق يعمل على خلق حالة من التوتر والحيرة التي تدفع الفرد إلى البحث عن اليات مختلفة للتخلص من هذه الحالة باستعمال الطرائق التقليدية التي يتبعها الانسان الاعتيادي في حياته اليومية كالمحاولة والخطأ والاستبصار والحدس وغيرها باستعمال ستراتيجيات علمية ترتكز على التفكير وعلى اساليب وطرائق جديدة في حل المشكلات .(العتوم،2004،ص238) . كما ان لدى كل فرد اهداف معينة يسعى لتحقيقها ,وبظل المتطلبات الوظيفية اليومية المتراكمة يصعب تحقيق معظم الاهداف التي يخطط لها الفرد ,لذا تصحيح السلوك غي حل المشكلات وهو التركيز على الهدف ,ويتم بتجزئة الهدف الكبير الى خطوات فرعية ,والاستعانة بمساعدة من الاخرين ,لذا فالموظف يلجا الى التخطيط للعمل والأهداف كنوع من انواع حل المشكلات الذي يتطلب استخدام العمليات العقلية العليا وإعادة التقييم لتنظيم سلوكنا وتوجيهه نحو الهدف والاختيار ما بين مجموعة من خيارات السلوك في زمان ومكان معين لتحقيق الهدف المطلوب (رشوان,2006,ص74) واشارت العديد من الدراسات الى ان العوامل التي تحكم النشاط الذهني عند حدوث المشكلة والعوامل التي تقرر نوعية النشاط الذهني (مستوى التفكير) المبذول بهدف حل المشكلة تتوقف على سعة ذاكرة الفرد ونوعها في ما إذا كانت طويلة المدى أم قصيرة المدى ويفترض إن الفرد حينما يواجه مشكلة تتطلب حلا يصبح في حالة ذهنية تسمى دمج الأهداف،واحد هذه الأهداف هو الميل نحو إكمال المهمة بالمستوى المحدد باستعمال ذاكرته .(أبو رياش ،2007 ،ص 69-70) . في تجربة أجراها آينشتاين وآخرون (Einstein. et. al 2005) أظهرت إن العديد من المظاهر المتعلقة بمهمات الذاكرة المستقبلية هي أوتوماتيكية (ذاتية) أنها تتضمن كمية قليلة من المعالجات أوجدت إن بعض أداء المشتركين كان واطئ المستوى عند الأداء على مهمة الذاكرة المستقبلية في نفس الوقت .برغم ذلك لم ينهمك بعض المشتركين في المراقبة النشطة ،وأظهروا تقريباً نفس الدرجة من النجاح على المهمة ، موضحة استعمال المعالجات المتعددة للأداء على الذاكرة المستقبلية. (Einstein.et.al2005.p.342-327). عمليات عقلية مشتركة بين المهمتين (Smith &Bayen , 2004 , p.1) . لذا فان الموظف يستعمل المعالجات المتعددة لأداء المهمات المخطط لها وانجازها بالوقت المطلوب كما تعد شريحة الموظفين من أهم الشرائح لكونهم ثروة وطنية والشريحة التي تتحمل المسؤولية وأعباءها المختلفة ومواجهة

جميع المواقف في كافة ميادين الحياة ولا سيما أنهم يتحملون مجال العمل والإنتاج حتى أصبحت هذه الشريحة المعيار الرئيسي لقيادة جميع نواحي الحياة.(غالي،1986،ص183) .وتكمن اهمية البحث بالاتي :

– يعد البحث الحالي محاولة علمية جادة لدراسة موضوع هام قد تناوله عدد قليل من الباحثين .ولكنهم لم يربطوا بين هذين المتغيرين بالشكل الذي قدمته الباحثة .

– التعرف على الادبيات والنظريات النفسية ذات العلاقة بمتغيري البحث (الذاكرة المستقبلية , والتخطيط للعمل).

– الأهمية تتجلى في أن القدرة على التخطيط وتفعيله هو ضمان مهم لاستمرار عمل الموظفين ونجاحهم في بلوغ أهدافهم وبذلك يمكنهم أن يحلوا مشاكلهم بكفاءة وأن يستثمروا ذلك الحل لزيادة إنتاجهمبتقليل الوقت المستهلك في العمل وزيادة مستوى كفاءتهم.

– وذلك باستخدام تقنية الاختبارات المحوسبة من خلال منظومة فينا الاختبارات والمقاييس النفسية ومنها اختبار التخطيط للعمل حل المشكلات معا ،وعليه يشكل خطوة لكل من يأتي من الباحثين الآخرين للاستفادة من هذا البحث .

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- مستوى الذاكرة المستقبلية لدى موظفي الدولة.

2- مستوى التخطيط للعمل لدى الموظفين.

3- دلالة الفرق في مستوى الذاكرة المستقبلية والتخطيط بالعمل لدى موظفي الدولة تبعا لمتغيري النوع (ذكور-اناث) ,والتخصص(علمي(صرفة)- انساني).

4- العلاقة الارتباطية بين مستوى الذاكرة المستقبلية والتخطيط للعمل لدى موظفي الدولة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بموظفي كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية ولكلا الجنسين (ذكور-إناث) ومن حملة شهادات التحصيل العلمي في التخصصات(العلمية"الصرفة"-الإنسانية) لعام 2019.

تحديد المصطلحات:

الذاكرة المستقبلية (Prospective Memory) عرفه كل من:-

1-ميجام وليمان (Meacham & Leiman,1982)

تذكر انجاز الأفعال المقصودة التي تأجلت لسبب من الأسباب (Berg,2002,p.6).

2-كراف وكراندين (Graf & Grandin,2002)

القدرة على صياغة الخطط والنيات, والاحتفاظ بها وتنفيذها وفقاً لحدوث الإشارات الملائمة لها (Graf & Grandin,2002,p.8).

3-آينشتاين ومك دانيل (Einstein&Mc Daniel 2007)

تذكر تنفيذ الأفعال المقصودة في الوقت المناسب مستقبلاً وحددا نمطان من الترميز للذاكرة المستقبلية.

أ-الذاكرة المرمزة ذاتياً (Self-Cued Memory) :- وتختص بتذكر القيام بالأفعال المقصودة مستقبلاً بالاعتماد على مصادر التنبيه الداخلية أو الذاتية, وترتبط به غالباً - مهمات الذاكرة المستقبلية المستندة إلى الزمن Time based Prospective Memory

ب-الذاكرة المرمزة بيئياً(Environmental-Cued Memory)

وتعني تذكر القيام بالأفعال المقصودة مستقبلاً بالاعتماد على مصادر التنبيه الخارجية,وترتبط به غالباً -مهمات الذاكرة المستقبلية المستندة إلى الحدث Prospective MemoryEvent-based (Einstein&Mc Daniel,2007).

-تبنت الباحثة تعريف آينشتاين ومك دانيل(Einstein&Mc Daniel,2007).تعريفا نظريا لمفهوم بحثها.

-التعريف الإجرائي:-الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة البحث الحالي من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الذاكرة المستقبلية الذي تم بنائه.

ثانيا-التخطيط للعمل(Work planning) عرفه كل من:-

1- قطامي وقطامي 1996

إحدى مهارات التفكير الموجه ويتصل عادة بالعمليات الذهنية لدى الفرد وبالإستراتيجيات التي يعتمد عليها في حل المشكلة (قطامي وقطامي ،1996، ص3).

2-براون2001 Baron

جهود Efforts لتطوير أو اختيار من بين استجابات مختلفة للحصول على أهداف محببة او للوصول اليها . (Baron,2001,G10)

3-التعريف النظري للباحثة

عملية معرفية سلوكية متغيرة ومستمرة يستطيع من خلالها الفرد استعمال قدراته ومعارفه ومهاراته لتوليد أفكار من اجل أداء مهمة غير مألوفة او معالجة موقف جديد او التغلب على العوائق التي تعرقل السير نحو الهدف المخطط له وتحقيق هدف لايوجد حل جاهز لتحقيقه من خلال تحكم الفرد في بيئته او توصله الى الحل الذي يزيل المشكلة .

-التعريف الإجرائي:-الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة البحث الحالي من خلال استجاباتهم عن فقرات مقياس التخطيط للعمل.

الفصل الثاني :اطار نظري ودراسات سابقة

النظريات التي فسرت مفهوم الذاكرة المستقبلية:-

1-نظرية الاستعداد ألانتباهي والذاكرة مك دانيل وآخرون1998(Mc Daniel. et al. 1998)

افترضت نظرية الاستعداد ألانتباهي والذاكرة نوعين من المعالجات أو العمليات التي يتضمنها الأداء الناجح على الذاكرة المستقبلية . يتضمن العنصر الأول من هذه النظرية عملية المراقبة،والتي تبدأ عندما ينشئ الشخص اهتماماً يتم الاحتفاظ به حتى ينجز المهمة يتضمن عنصر المراقبة عملية الاستغراق التي تشابه تلك المستعملة عند المحافظة على الانتباه،لان هناك حاجة إلى الاهتمام لكي يكون مخزوناً ومحفوظاً في الذاكرة. ويتضمن العنصر الثاني استعمال العناصر المتعلقة بعمليات ذاكرة استعادة الأحداث الماضية . تستعمل هذه العناصر للتمييز بين اهتمامات الذاكرة المستقبلية المرغوبة والأفكار غير المرغوب فيها، كمحاولة لاستمرار التركيز على الهدف وليس على الخيارات التي تدور حوله. تستعمل ذاكرة استعادة الأحداث الماضية أيضاً لتذكر بشكل خاص ما الاهتمامات التي من المفترض أن يؤديها الشخص مستقبلاً وتتطلب من عملية المراقبة أن تكون قادرة على تذكر أداء هذا الفعل في الموقف أو الوقت الصحيح.طبقا" لهذه النظرية ،ينبغي أن تعزز الذاكرة المستقبلية عندما يكون الانتباه مركز بشكل كامل على المهمة المرغوبة مقارنة بحالة توزيع الانتباه على مهمات متعددة.

حاولت الدراسة التي أجراها مك دانيل وآخرون (Mc Daniel. et. al ,1998) البرهنة على إن الأداء على الذاكرة المستقبلية يكون أفضل في حالة المهمات التي يتم التركيز عليها مقارنة بالمهمات التي يكون فيها الانتباه موزعاً.أكمل المشتركون الأداء على مهمة الذاكرة المستقبلية في شرطين أو في حالتين في الأولى كان الانتباه على المهمة بشكل كامل والثانية كان الانتباه موزعاً.(Reez&Cheryy, 2002 .p.113-98)

– نظرية العمليات المتعددة للذاكرة المستقبلية (آينشتاين و مك دانيل) عام 2005: Einstein & McDaniel Multiprocess Theory of Prospective Memory,2005

ذكرَ اينشتاين و مك دانيل عام 2005 أن الذاكرة المستقبلية تتضمن دوماً مراقبة استهلاك القدرة و غالباً ما تكون هذه المراقبة فعّالة ، كما لا تحتاج الذاكرة المستقبلية في تنفيذها للمهمات بالضرورة إلى هذه الفعّالية ، إذ يمكن أن يكون أداؤها آلياً . و على وفق نظريتهما، فإن هناك مجموعة عمليات عقلية من بينها الانتباه تُسهم في تنفيذ المهمات و أن التقاط إشارات الاستجابة لمهمات الذاكرة المستقبلية قد يكون ذا طبيعة آلية (ولا يتطلب في هذه الحالة استعمال عمليات الانتباه) ولاسيّما إذا ما تحقّقت الشروط الآتية :

1-إذا كانت الإشارة بارزة أو واضحة .

2-إذا كانت الصلة قوية بين الإشارة و المهمة المستهدفة .

3-إذا كانت هناك عملية معرفية تُجرى على مهام أخرى في الوقت نفسه الذي تهيئ فيه الذاكرة المستقبلية عملية الانتباه للتوجّه نحو الإشارة .

و توصّل اينشتاين وزملائه (Einstein et.al 2oo5) إلى وسيلة تساعده في إحداث مقارنة بين نظرية الحدود المتعددة و نظرية العمليات المتعددة(Einstein et.al 2oo5 .p.290-286) إذ بيَّنت نظرية الحدود المتعددة أن الفرد لا يستطيع أداء مهمة عادية و أخرى تتعلق بالذاكرة المستقبلية في الوقت ذاته دون أن يؤثر هذا على أداء المهمة العادية ، فيما بيَّنت نظرية العمليات المتعددة أن هذا لا يؤثر بالضرورة و أن الفرد يستطيع أداء كلتا المهمتين بناءً على القدرة الآلية للذاكرة المستقبلية على تنفيذ مهماتها من دون استهلاك كل القدرة في تنفيذ هذه المهمة و يتوقف هذا على طبيعة ما يستهدفه الفرد .(Baddeley et.al. , 2009 , pp. 354-355) .

- تذكّر النيّات:

قدّم اينشتاين و مك دانيل عام 2007 طريقتين لتحديد كيفية تذكر العمليات المعرفية للنيات المتعلقة بتنفيذ المهمة، و هما:

1-**المراقبة الانتباهيةAttentional Monitoring:** وتتحرك هذه الآلية بناءً على فكرة مفادها إن المهمة المقصود تنفيذها و وُجدَت النية لها لابد من أن تتطلب مراقبة للبيئة بحثاً عن إشارة أو رمز معين له صلة بالمهمة. و تتطلب هذه الآلية صرف الكثير من مصادر الانتباه بحثاً عن هذه الإشارات التي تعطي الضوء الأخضر لاحقاً لتنفيذ مهمة الذاكرة المستقبلية و تحقيق الاستجابة. و تنظّم هذه الآلية عبرَ نظام انتباه يُشرف على عمل هذه الآلية ،و أي خلل في مصادر هذا الانتباه ينعكس أثره على سلوكيات الفرد و تصرفاته لاحقاً ، فإهمال أحد الوالدين في اصطحاب طفله إلى مكان عام،قد يجعل الآخرين ينظرون إليه على أنه غير مسؤول أو يعتمد الكسل في حياته ،و الوالد هنا قد افتقر أو لم يكرّس الكثير من مصادر الانتباه المتعدّدة لتنفيذ مهمة الذاكرة المستقبلية بخصوص متابعة الطفل.و للتقليل من محاولات صرف الطاقة الانتباهية ، أشار هاريسHarrisعام 1984 في بحوثه الأولية عن

الـذاكرة المسـتقبلية إلـى أن صـرف مصـادر الانتبـاه غالبـاً مـا تكـون مجهـدة فـي أثنـاء عمليـة المراقبـة ، و أقتـرح إن بالإمكـان التقلـيص مـن حجـم هـذا الصـرف مـن خـلال قيـام الأفـراد و بصـورة متكـررة و دوريـة بتقيـيم مـا إذا كانـت الظـروف المحيطـة بـالموقف مناسـبة لتنفيـذ المهمـات المقصـودة . إن هـذه الآليـة فـي المراقبـة الدوريـة للموقـف تتطلـب إجـراءاً أطلـق عليـه تسـمية " اختبـار – الانتظـار – اختبـار – الخـروج "TWTE، و يـنص هـذا الأجـراء علـى أن الأفـراد يعمـدون مبكـراً علـى تقيـيم الموقـف (اختبـار) تقلـيلاً للكلفـة الناجمـة عـن التقيـيم المتأخر،مثـال ذلـك: فـي أثنـاء طـبخ الطعـام فـإن إخراجـه لاحقـاً مـن الفـرن قـد يسـبّب حرقـه، لـذا فـإن التقيـيم المسـبق لهـذه النتيجـة يُهيـىء الاسـتجابة السـريعة بضـرورة إخراجـه بـاكراً .و بعـد هـذا التقيـيم، تـأتي المرحلـة الثانيـة(الانتظار) ، و التـي يكـون فيهـا الانتبـاه للبيئـة المحيطـة طبيعيـاً . بعـدها يـأتي (اختبـار) آخـر و هكـذا، تسـتمر الحلقـة مـن الاختبـار و الانتظـار حتـى يـأتي الموقـف المناسـب لتنفيـذ المهمـة المعنيـة ، وهنـا تتوقـف دائـرة (الاختبـار–الانتظـار) بـ(الخروج) منها، (McDaniel & Einstein , 2007 , p.14)

2-**الاستعادة التلقائية Spontaneous Retrieval:** تقوم فكرة وجود هذه الآلية على أساس إن الذاكرة المستقبلية تتمكن من تنفيذ مهماتها دون اللجوء إلى عملية المراقبة أو صرف الكثير من مصادر الانتباه لمراقبة الإشارات الصادرة عن البيئة، إذ تعمل الإشارة الخارجية القادمة من الموقف المستهدف على تنشيط عملية الاسترجاع لدى الذاكرة المستقبلية . و حدّد اينشتاين و مك دانيل عام 2007 آليتين لتنفيذ الاستعادة التلقائية ، تدعى إحداهما "العملية الترابطية الانعكاسية " Reflexive Associate Process و هي مُـستوحاة من آراء موسكوفيتشMoscovitch عام 1994 بشأن دور نظام الهيبوكامبال Hippocampal و تحدث عند ارتباط معنيين أو مفهومين و إن تفعيل أحدهما يؤدي بصورة انعكاسية إلى استرداد العقل للمفهوم الترابطي الثاني.
(Harrison & Einstein , 2010 , pp.860-861).

و طرحت هذه النظرية فضلاً عمّا سبق ، ثلاث فرضيات هي :

1-إن هناك عدة عمليات عقلية تُسهم في تذكر الأمور مُستقبلاً .وتتضمن إستراتيجية مراقبة البيئة الخارجية للموقف المقصود كلاً من عمليات المراقبة، و عمليات الاستعادة التلقائية(مثلاً : الاستعادة الترابطية و أسلوب استعمال التناقض للتذكر و البحث) و جميعها تهدف إلى تقديم إشارات و رموز تسهّل على الفرد تذكّر الموقف المقصود.

2-إن العمليات الأساس التي يعتمد عليها الأفراد في تذكر المهمات المستقبلية تعتمدُ على سمات الموقف، مثل:مدى أهميته و طبيعة الحاجة إليه،وخصائص الأفراد أنفسهم .وإن كل العمليات المتعلقة بالذاكرة المستقبلية مثل الاستعادة و المراقبة يتوقف الاعتماد عليها بناءً على مدى سهولة أو صعوبة الموقف بالنسبة إليهم و ما مقدار ما يتطلبه من جهد لتذكره و العثور عليه .

3-إن هناك انحيازاً من قبل الأفراد عموماً في استعمال عمليات الاستعادة التلقائية بدلاً من عمليات المراقبة في التذكر، و يعود السبب – كما رأى اينشتاين و مك دانيل – إلى أن عمليات المراقبة المسيطرة تتطلب جهداً كبيراً من الفرد لتوجيهه نحو المهمات المستهدفة ،وهكذا ،فإن هذه العمليات تؤدي مهماتها أيضاً خلال مُدة الاحتفاظ بالمعلومات.
(McDaniel & Einstein , 2007, pp.53-55) .

النظريات المفسرة لمفهوم التخطيط للعمل

-نظرية جانيه(Gagne ,1977)

يرى جانيه(Gagne ,1977) ان حل المشكلات سلوك موجه نحو هدف،وتوجهه ستراتيجيات تفكير عمليات السعي للتوصل الى تحقيق الهدف من خلال ادراك العلاقة بين مبدأين او اكثر ، وتتوقف قدرة الفرد في حل المشكلات على وجود شروط داخلية تمثل متطلبات اساسية لحدوث هذا النوع من التعلم ،وتشمل هذه المتطلبات المعرفة والمبادىء والمفاهيم والقدرة على التمييز والتعميم .(الزغلول،2002،ص308). وقد وضع جانيه ترتيبا هرميا لأنواع التعلم مكون من ثمانية انماط تحكمها شروط ومبادىء مختلفة ويقع حل المشكلات في قمة الهرم .(نشواتي،1985،ص308).

وعندما يقوم الفرد بحل مشكلة ما فانه يكون قد انتقل الى مرحلة اكثر تقدما من تعلم المبدأ السابق وباداء جديد.(سعاده وابراهيم،2001،ص38). لقد أفرد جانييه Gagne ,R نوعاً خاصاً من التعلم لحل المشكلات ، لأنه يستلزم عمليات معرفية داخلية ، إذ يتطلب تعلماً في مستوى أعلى من تعلم المبادئ والقواعد ، واستخدام المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها وتوليد مفاهيم وقواعد جديدة لتحديد المشكلة والبحث عن حل لها (جابر ،1999: 452). وأشار جانيه إلى أن جميع ألوان السلوك المتصل بحل المشكلات هي ألوان يمكن تعليمها وتعلمها وبين عدة أمور في حل المشكلات هي(توليد أفكار جديدة وغير عادية, التأني في إصدار الأحكام, تحليل العمليات الصعبة إلى عناصرها, تحديد الجوانب الرئيسة للمشكلة, الالتفات إلى الحقائق ذات الصلة) (ملحم ،2006 : 262) وبذلك قدم جانيه أنموذجاً نظرياً في معالجة المعلومات ، فهو يرى أن المثيرات والمحفزات الخارجية تؤثر على حواس الفرد ويتم استقبالها بصورة انتقائية منظمة وتتحول إلى رسائل عصبية تصل إلى الجهاز العصبي ثم تختزن حتى يتم استرجاعها وعند استرجاعها يحورها الجهاز العصبي إلى استجابات تظهر في صور لفظية أو حركية أو أدائية منظمة فالتعلم في هذه الحالة عبارة عن سلسلة من العمليات التي تجري داخل الإنسان بين مرحلة تلقي المثيرات (المدخلات) وبين الحصول على الاستجابات (المخرجات) وتتم هذه العملية ضمن مجموعة من الخطوات داخل الدماغ فعندما تدخل الرسائل إلى الذاكرة قصيرة المدى الفعالة فتتم عملية إعادة تنظيم لها. وإذا أراد الفرد حفظ المعلومات فإنها تسجل بطريقة مناسبة وتنقل إلى الذاكرة (طويلة المدى) مستودع المعلومات الموجودة في الذاكرة (طويلة المدى) والقصيرة المدى في عملية الاستجابة ولكي يتم فعل هذا لابد أن تصل إلى مولد الاستجابات الذي يفحص هذه الرسالة ويرسل رسالة عصبية لمركز التنفيذ وبهذا يتفاعل الفرد مع البيئة . ويقدم هذا الانموذج مفهومين يمثلان ضوابط سير هذه العمليات وهما:-

- مركز التوقعات Expectancies الذي يتعلق بعملية إدراك المثيرات الواردة من الحواس وتفسيرها وتصنيفها وتسجيلها في الذاكرة .
- الضبط التنفيذي Executive Control فإنه يعالج عملية خزن المعلومات في الذاكرة طويلة المدى وله صلة بربطها واستدعائها لتشكيل الاستجابة ، وهذان المكونان يؤلفان الإستراتيجية المعرفية (Cognitive Strategy) (جابر، 1980: 361).
- نظرية التقدير الذهني المعرفي للازاروس وفولكمان (Lazarus&Folkman):

انصب اهتمام لازاروس على التقييم الذهني ورد الفعل من جانب الفرد للمواقف المشكلة ،واتفق مع والتر كانون ان المشكلة يحدث نتيجة للتفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به، واكد على التقييم الذهني من جانب الفرد ومن ثم الحكم على المواقف المواجهه،وان الافراد يختلفون في تقييمهم

للمواقف من حيث الضغط فالموقف الذي يكون مصدر ازعاج لشخص ربما لايكون لشخص اخر وذلك وفقا للتقويم المعرفي للفرد لكل حدث من الاحداث .(وفاء،1994،ص4).

وقام لازاروس وفولكمان باختيار الطريقة التي يتعرض لها الفرد لاحداث المواقف الضاغطة والمؤدية الى التوتر وادراكه لها وتقييمه المعرفي الذاتي،والتقييم المعرفي يلعب دورا هاما في فهم كيفية ادراك الفرد للموقف الضاغط وتعامله معه وهذا التقييم يتكون من عنصرين هما التقييم الاولي والتقييم الثانوي.(حسن،1990،ص48).

التقييم الاولي Primary Appraisal

تنتج العملية الاولية من التقييم المعرفي وهو التقييم المبدئي الذي يصل فيه الفرد الى تحديد التهديد المحتمل من الحدث (اي معنى او دلالة الحدث)وبذلك فان الاحداث لاتؤدي الى الضغوط الا اذا تم تفسيرها ذاتيا بهذه الطريقة،وذلك الاسلوب المعرفي الذاتي يعد مبدئيا لانه يسبق اي فعل شعوري للحدث رد فعل شعوري للفرد بالنسبة الى الحدث فينتج عن تلك الاحداث التي تقيم على انها مسببة للضغط ،ردود فعل شعورية مثل التوتر والقلق والخوف بينما تؤدي الاحداث التي تعتبر للتحدي والنمو الى ردود فعل من الامل والاثارة والمتعة.
(Rybash et al,1986,.p.130).

التقييم الثانوي Secondary Appraisal

يبدأ التقييم المعرفي الثانوي بعد التقييم المعرفي الاولي،ومايتبعه من رد فعل شعوري لعملية التقييم الاولي،ويعد التقييم الثانوي ايضا معرفيا ويتضمن بحث الفرد عما يساعده على المواجهه داخل الفرد والبيئة اي استحضار العقل لاستجابة ما محتملة حيث يفكر الفرد(ماذا يستطيع ان يعمل)وايضا يتضمن التقييم الثانوي تكاليف المواجهة ويعني تلك المشكلات الجديدة والتي قد تنشأ عن اتخاذ قرار معين،وبذلك يحدد الافراد طرق المواجهة لديهم وتلك المتاحة في البيئة حولهم.وتتضمن عملية التقييم الثانوي التقييم المعرفي واتخاذ القرار ،ومع ذلك يرتبط التقييم الثانوي اختيار ستراتيجية المواجهة الفعالة بالأسلوب الذي حدد به الفرد فيما قبل طبيعة الخطر في عملية التقييم الاولي ويعني ذلك انه من خلال عملية التقييم الاولي والتعريف الذاتي للتهديد او الضغط يقوم الفرد بتقييم طبيعة الموقف الضاغط وتحديد نوع واسلوب المواجهة المطلوبة بالاختيار من عدد من البدائل المتاحة وتحديد ايهما سوف يكون اكثر فائدة . (العلواني ، 1991،ص 32) . اشار لازاروس وفولكمان Lazarus&Folkmanالى ان المواجهة عملية مستمرة وليست نشاطا اوموقفا منفردا ،وان الافراد يقومون باستمرار باعادة تقييم الوسائل والسبل المختارة لمساعدتهم على التكيف مع المشكلات التي تهدد سلامتهم،وعندما تحدث التغيرات في الطرق التي اختارها الفرد للتعامل مع الموقف المشكل او عندما تتغير المشكلة للفرد فانه يعيد تقييم الموقف المشكل ويغير خططه وهذا التغيير بمثابة وضع الخطط واختبار مدى فاعليتها وحل المشاكل التي تواجهه ومن ثم تقييمها وتغييرها من خلال الخطط البديلة الفعالة .(Rybash et al,1986,.p.130)

دراسات سابقة:

- دراسة كور وسومرGoor&Sommer(1974):

استهدفت الدراسة مقارنة التخطيط لحل المشكلات لدى الاشخاص المبدعين وغير المبدعين ،بلغت عينة البحث (227)موظف،وقد استعمل الباحث احصائيا مربع كاي وتحليل التباين ، وكانت نتائج الدراسة هناك اختلافات ذات دالة احصائية في حل المشكلات بين المجموعتين لصالح المبدعين ،كما تميزوا الافراد المبدعون من غير المبدعين في قدرتهم على حل المشكلات التي تتطلب ابداعا.(Goor,1974,p. 7).

-دراسة جروت و زملاؤه (Groot et.al.2002)

الكشف عن الآليات العصبية المتضمنة عمل الذاكرة المستقبلية،وتحديد فيما إذا كانت الذاكرة المستقبلية المستندة إلى الزمن أصعب في أداء مهماتها من الذاكرة المستقبلية المستندة إلى المكان ، ومعرفة فيما إذا كان الأفراد الذين يعانون صعوبات في الذاكرة المستقبلية ومدى قدرة الاستراتيجيات الخارجية المساعدة على التعويض عن فقدان القدرة هذه .وقُـيِّـم 36 فرداً مُـصاباً بجروح دماغية غير مشخّصة و 28 فرداً غير مُـصاب، ووضعهم في مجموعة ضابطة للقيام بثماني مهمات للذاكرة المستقبلية.وأُستعمِلَ مقياس جامعة كامبردج لمهمات الذاكرة المستقبلية CBPMTالمطوّر،على أن يتضمن مهمات لفظية وأخرى غير لفظية. وطُـبِّـق استبيان الذاكرة اليومية لقياس مدى الإخفاق في أداء الذاكرة في الحياة اليومية . وأُستعملَ أسلوب التقرير الذاتي للمفحوصين لمعرفة حجم المشكلات التي يواجهونها يومياً. وأظهرت النتائج بعد الأخذ بالحسبان العمر والنوع والمشكلات الصحية،إن هناك صلة وثيقة بين أداء الذاكرة المستقبلية والأداء على مقاييس الوظائف العقلية و لاسيّما الانتباه . كما كشفت النتائج أن الأفراد الذين استعانوا باستراتيجيات تذكير مساعدة كانوا أفضل أداءً ممن لم يستعينوا بها. وكان أداء الأفراد من المجموعة الضابطة الذين استعانوا بهذه المساعدة أفضل من بقية أفراد العينة. وباستعمال أسلوب التقرير الذاتي في الكشف عن مشكلات الذاكرة المستقبلية، لم يظهر أي اختلاف بين أداء الأفراد من كلتا المجموعتين لمهمات الذاكرة عن أدائهم في التقرير الذاتي كما لم تظهر فروق جوهرية في طبيعة الصلة بين كلا النمطين من الاستجابة. وبسبب الوظائف التنفيذية العليا المطلوبة لتنفيذ المهمات الزمنية، فإن الذاكـرة المـستقبلية المـستندة إلى الزمـن تتطـلب جـهـداً أكـبر مـن الذاكـرة المـكـانية و تتطـلب مـستوى أعـلى مـن الانتبـاه و التركـيز فـي الأداء ، (Groot et.al. , 2002 , pp. 645 – 653)

- دراسة تجريبية ل مانتيلا(Mantyla,2002)

هذه الدراسة كانت بشأن الفروق بين الذاكرة المستقبلية والذاكرة الاسترجاعية في الأداء ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (58) فرداً,وقد أجرى تجربة أولى على مجموعة نساء بمنتصف العمر مصابات بمشكلات استثنائية في وظيفة الذاكرة المستقبلية ويتركزُ الأمر بإعلانات منشورة في جريدة . أما التجربة الثانية فتضمنت مجموعتين من الأفراد(الذكور) بمنتصف العمر أيضاً، وتقوم إحداهما بتقديم تقرير ذاتي(المجال الذاتي) عن مشكلات الذاكرة الاسترجاعية لديهم، والأخرى لا تقدّم تقريراً كهذا. وفي كلتا التجربتين ، قيسَ أداء الذاكرة من خلال مجموعة متنوعة من المهمات و تضمنت خمس مهمات للذاكرة الاسترجاعية و ثلاث مهمات للذاكرة المستقبلية مختلفة في حجم الإسناد الممنوح لهم للتذكر. و توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يعانون مُـشكلات في الذاكرتين قدّموا أداءً ضعيفاً في مهمات الذاكرة المستقبلية ولكن ليس في مهمات الذاكرة الاسترجاعية . و قد دلّ هذا على إن الذاكرة المستقبلية تتطلب مزيداً من المعايير الدقيقة حتى تُختبرُ قدرتها بصورة صحيحة،وإن الفروق بين الأدائيين قد يكون عائداً إلى طبيعة العمليات التنفيذية المطلوب استعمالها في كلتا الذاكرتين (Mantyla , 2002 , p.1)،

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي من تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإعداد أداتي البحث والتحقق من دقة الخصائص السيكومترية لهما وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

مجتمع البحث:

تـــألف مجتمـــع البحث الحـــالي من (162)* موظف وموظفة من كلية الاداب/الجامعة المستنصرية الموجودين في الاقسام والشعب والوحدات الادارية ومن التخصصين العلمي والانساني ومن كلا الجنسين,والجدول (1) يوضح ذلك

جدول(1)
توزيع افراد مجتمع البحث وفق متغير النوع "ذكور , اناث"

	الجنس		المجموع
الموظفون في كلية الآداب	ذكور	اناث	
	58	104	162

عينة البحث:

تـــألف عينة البحث الحـــالي من (100) موظف وموظفة من الجامعة المستنصرية ومن التخصص (العلمي والانساني) ومن كلا الجنسين(ذكور-اناث) ,وقد اختيرت عينة البحث الحالي بالأسلوب العشوائي البسيط والجدول (1) يوضح ذلك

جدول(2)
توزيع افراد عينة البحث وفق متغيري النوع والتخصص

موظفو كلية الاداب/الشعب والوحدات الادارية	التخصص	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
شعبة الحسابات	علمي	2	4	6
شعبة الموارد البشرية		6	4	12
شعبة قسم التسجيل		5	2	7
مجلة الاداب		4	7	11
وحدة ابن سينا		4	5	9
شعبة ضمان الجودة	انساني	5	3	8
شعبة القانونية		5	7	12
شعبة الصادرة		6	6	12
وحدة الانترنيت		5	8	13
مكتبة الاداب		8	4	12
المجموع		50	50	100

أداتا البحث:

1-مقياس الذاكرة المستقبلية

بعد إن اطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة لم تجد مقياساً جاهزاً قد اعد لقياس الذاكرة المستقبلية ينطبق على البيئة العراقية ومجتمع البحث الحالي لذا قامت الباحثة ببناء مقياس الذاكرة المستقبلية استناداً إلى تعريف ماك دانيلواينشتاين (Mc Daniel (&Einstein Prospective 2007 Memory2007) وكما عرف في تحديد المصطلحات (ص13)

حيث تكون المقياس من مجالين هما -

1- **المجال الذاتي:** وتتضمن الذاكرة المستقبلية استنادا إلى الإشارات التي تساعد على الاسترجاع لما تعلمه الفرد معتمدا على الزمن وذلك يتطلب أداء للمهمات في وقت محدد أو بعد انقضاء مدة معينة من الوقت المحدد.

2- **المجال البيئي:** وتتضمن الذاكرة المستقبلية المعتمدة على المكان(البيئي)والتي تتطلب فاعلية مهمة ما كاستجابة لمصدر خارجي محدد. من خلال ما تقدم قامت الباحثة بصياغة (32) فقرة مثلت الصورة الاولية للمقياس بواقع (16) فقرة لكل مجال.وان بدائل للإجابة على فقرات المقياس هي(لم يحدث ابدا، حدث مرات حدث احيانا، حدث مرات كثيرة، يحدث دائما) وتاخذ الدرجات (1,2,3,4,5) على الترتيب للفقرات الايجابية ,اما الفقرات السلبية تاخذ العكس في الارقام.

4-الصدق الظاهري (Face validity)

يعد الصدق الظاهري معلماً من معالم الصدق المطلوب في بناء المقاييس النفسية (Graham, 1984, p: 40) ويتحقق هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس (Ebil, 1972, p: 555)وقد تم تقدير الصدق الظاهري للمقياس بعرض فقرات المقياسين على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة او الخاصية المراد قياسها.وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس (الذاكرة المستقبلية) وذلك عندما تم عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين .

*** أسماء السادة المحكمين حسب اللقب العلمي و مكان عملهم :**

ت	أسم التدريسي	مكان العمل
1	أ.د.غادة ثاني	كلية الاداب - الجامعة المستنصرية
2	أ.د. كاظم جبر الجبوري	كلية التربية - جامعة القادسية
3	أ.د.محمد كاظم جاسم	كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
4	ا.د.رجاء ياسين	كلية التربية - جامعة كربلاء
5	ا.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	كلية التربية - جامعة البصرة
6	ا.م.د.مهدي كاظم	كلية الاداب - الجامعة المستنصرية
7	ا.م.د.الهام فاضل عباس	كلية التربية للبنات - جامعة بغداد
8	أ.م.د.تغريد اديب	كلية الاداب - الجامعة المستنصرية

التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين

1-تمييز الفقرات:- يشير "ايبل" 1972 إلى إن الهدف من إجراءات التحليل الإحصائي هو الإبقاء على فقرات المقياس المميزة التي تستطيع ان تمثل الخاصية التي وضعت من اجلها ,اي ان حساب القوة التمييزية للفقرات يقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة .(Ebel,1972:392)

حيث أظهرت النتائج أن فقرات مقياس الذاكرة المستقبلية أصبح بشكله النهائي يتكون من (30) بعد استبعاد الفقرات غير الدالة,وبلغت اعلى درجة (150) وادنى درجة (30) والمتوسط الفرضي(90) وجدول(3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس الذاكرة المستقبلية لدى موظفي الدولة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,22	0,84	2,07	0,78	5,17	دالة
2	2,29	1,32	1,51	0,75	2,79	دالة
3	2,55	1,15	1,33	0,87	4,79	دالة
4	2,51	1,45	1,00	0,00	5,43	دالة
5	2,77	1,18	1,18	0,48	6,45	دالة
6	2,81	1,44	1,07	0,26	6,16	دالة
7	2,77	1,08	1,22	0,50	5,45	دالة
8	3,29	1,29	1,59	0,50	5,83	دالة
9	2,85	1,16	1,37	0,49	4,81	دالة
10	3,29	1,20	1,62	0,68	8,00	دالة
11	3,33	1,44	1,81	0,78	8,01	دالة
12	3,18	1,30	1,59	0,63	5,80	دالة
13	3,14	1,32	1,44	0,50	9,23	دالة
14	3,25	1,37	1,37	0,56	4,93	دالة
15	3,25	1,22	1,48	0,50	7,57	دالة
16	3,66	1,00	1,66	0,62	8,87	دالة
17	2,81	1,27	1,37	0,49	5,34	دالة
18	2,59	1,39	1,11	0,32	5،59	دالة
19	2,51	1,05	1,29	0,46	4,25	دالة
20	3,07	1,23	1,33	0,55	4،33	دالة
21	2,77	1,42	1,29	0,60	5،55	دالة
22	2,85	1,63	1,37	0,68	7،08	دالة
23	2,18	1,24	1,18	0,48	5،52	دالة
24	3,18	1,46	1,33	0,48	3،87	دالة
25	2,29	1,29	1,33	0,55	4،46	دالة
26	2,14	1,32	1,18	0,48	4،17	دالة
27	2,59	1,42	1,44	0,57	3،35	دالة
28	3,51	1,42	1,22	0,42	3،81	دالة
29	2,22	1,12	1,29	0,60	4،78	دالة
30	2,66	1,30	1,29	0,54	7,71	دالة
31	2,44	1,55	1,22	1,42	1,30	غير دالة
32	2,70	1,13	1,22	0,50	1,30	غير دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق استخداماً في تحليل الاختبارات والمقاييس النفسية، وذلك لما تتصف به من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية. (Allen & Yen, 1979, p:124) ,ويستخدم معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له (Nunnally, 1978, p:280) والجدول (4) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اداة البحث, وجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذاكرة المستقبلية لدى موظفي الدولة

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,41	9	0,53	17	0,661	25	0,368
2	0,27	10	0,59	18	0,555	26	0,603
3	0,47	11	0,57	19	0,537	27	0,458
4	0,51	12	0,65	20	0,705	28	0,714
5	0,53	13	0,67	21	0,456	29	0,502
6	0,67	14	0,62	22	0,587	30	0.543
7	0,56	15	0,59	23	0,526	31	0,436
8	0,60	16	0,73	24	0,734	32	0,571

-مقياس التخطيط للعمل

1- لقياس التخطيط للعمل , استخدمت الباحثة اختبار(5-Point) في هذا البحث الذي أعده كل من (O.Bratfisch,E,Hagman).وهذا الاختبار هو اختبار غير لفظي وهو أحد اختبارات منظومة فيينا التي تستخدم الحواسيب لتطبيق أختباراتها ViennaTestSystem لشركة شوفريد (Schuhfried) النمساوية(Schuhfried,2007-2008:11)

((Schuhfried,2009\2010:65et.at.2009:3)Schuhfried,et.at.)

(Schuhfried,2011:74) ويعد هذا الاختبار من الوسائل الحديثة التي تستعمل في الفحص والقياس والتشخيص والتقييم النفسي (PsychologicalAssessment) على مستوى العالم.

2- تعليمات وبنية الاختبار

المقطع التدريبي: يتكون الأختبار من (22) شكل لاول ثمانية اشكال هناك جزء واحد مفقودلاستكمال الشكل,ويتم اختيارها من قبل المفحوص,وللثمانية اشكال اللاحقة هناك جزئين مفقودين وللستة اشكال اللاحقة هناك ثلاثة اجزاء مفقودة,بعد ذلك أظغط(Next patten) للانتقال من شكل لااخر.

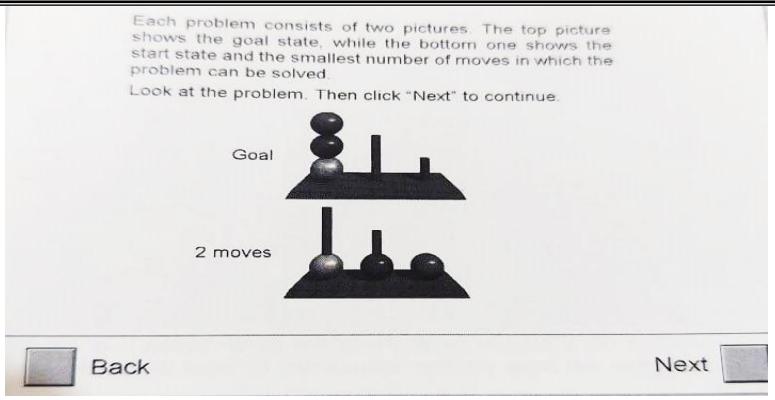

وتشمل مجالات المقباس ما ياتي(سرعة التفاعل,الاهتمام والمرونة والانتباه,الذاكرة العاملة,القدرة على التعلم,القدرة على الاستدعاء,التخطيط اليومي بدون اخطاء,اتخاذ القرارات).

3- تسجيل أو أحتساب الدرجات :

تعطينا المتغيرات الرئيسة للاختبار العدد الكلي للأشكال التي تم انتاجها أو توليدها , وعدد الأشكال الصحيحة والأخطاء المتوقعة , علما إن عدد الأستراتيجيات المستعملة ومعدل الخطأ ونسبة الفقرات الصحيحة يتم أخراجها في .

4- وصف المتغيرات:

هنالك عدة متغيرات يمكن ملاحظتها على الشاشة مثل (عدد الأنماط الصحيحة التي تم انتاجها وعدد الأخطاء الواردة) ,

5- الموضوعية Objectivity

ا- موضوعية التطبيق

تتحقق الموضوعية عندما تكون النتيجة خالية من التحيز الشخصي للقائم على الاختبار , أو خالية من تأثيرات الموقف الأختباري وإن موضوعية التطبيق في اختبار الذكاء المكاني تتحقق من خلال كون الاختبار من النوع المحوسب والذي يمتاز بمعيارية عالية .

ب- موضوعية الدرجة:

إن موضوعية الدرجة في هذا الاختبار تتمثل في أنها مستقلة عن التقييم الشخصي للقائم على الاختبار من حيث تسجيل أجابات المفحوص أو أحتساب درجات المتغيرات أو المقارنة إذ يتم كل ذلك من خلال جهاز الحاسوب ,إذ إن احتمال وجود أخطاء حاسوبية يكون ضعيفاً مما يجعل الدرجة المستحصلة للمفحوص تمتاز بالموضوعية .

6-الأجراءات:

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة البحث الحالي البالغة (100) موظف وقبل بدأ المفحوص بتطبيق الأختبار قامت الباحثة بأخذ المعلومات الخاصة بكل مفحوص من مثل (الأسم الكامل والعمر) وأدخال هذه المعلومات باللغة الأنكليزية إلى الحاسوب الذي نصب فيه البرنامج الخاص بالأختبار وبعد ظهور الأيقونة التي تحمل اسم (أبدأ الأختبار) (Starttest) قامت الباحثة بترك المفحوص بمفرده لأداء الأختبار. الملحق(4). ويتضمن الأختبار تعليمات ومقطعاً تدريبيا مختصرا , ومن ثم تبدأ مرحلة الأختبار الفعلي مباشرة بعد ظهور الأيعاز أبدأ على شاشة الكمبيوتر , وفي هذه المرحلة من الأختبار يبدأ المفحوص بتكوين الأشكال وفي حالة تكرار أحد الأشكال يظهر أيعاز (stop) في أشارة إلى أن الشكل الأخير قد تم تكراره مرة أخرى وعندها يبدأ المفحوص بأدخال تعديل على الشكل

ليكون شكلاً جديداً آخر وهكذا لحين أنتهاء وقت الأختبار الذي يستغرق (6) دقائق لتكملته بما في ذلك التعليمات المبدئية وشرح الأختبار. وبعد أختبار المفحوص وأنتهاء مدة الأختبار تظهر النتيجة للمفحوص على شاشة المنظومة أو الجهاز, وتخزن النتيجة حتى يتم الأنتهاء من اختبار جميع أفراد العينة وتجمع بيانات نتائج فحوصات أفراد العينة كافة في الوقت نفسه وبعد أن تم الأنتهاء من تطبيق الأختبار على أفراد العينة نهائيا قامت الباحثة بطباعة التقارير وتحديد التقرير الذي يخص كل مفحوص ويحتوي هذا التقرير على نتيجة المفحوص وجميع المعلومات الخاصة بالمفحوص.

وبعدها تم تحليل النتائج أحصائيا باستعمال برامج الحقيبة الأحصائية للعلوم النفسية والأجتماعية.

- ثبات الأختبار(Reliability)

الثبات: هو الأتساق في نتائج الأختبار (Marshal,1972:104) وكلما كان ثبات الأختبار عاليا فهو أختبار يمكن الأعتماد عليه (Kerlinger,1973:42), ولا يتحقق ثبات الأختبار إلا إذا كانت فقراته تقيس نفس المفهوم (Holt&lrving,1971:60). تم حساب ثبات الاختبار عن طريق احتساب معامل ألفا كرونباخ وكذلك أنواع أُخرى من الثبات تم قياسها باستخدام ثبات العينة المعيارية , فبالنسبة لمتغير التخطيط للعمل tot فقد بلغ معامل أُلفا كرونباخ (0,70) وبذلك يمكن اعتبار ثبات الأختبار ثباتا عاليا(Rodweld,et.al2013:10).

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

<u>الهدف الأول</u>:-التعرف على مستوى الذاكرة المستقبلية لدى موظفي الدولة

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس, حيث كان المتوسط الحسابي للعينة (65,34) والوسط الفرضي (90) , والانحراف المعياري(21,89) وكانت النتائج كما موضحة في جدول (5).

جدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الذاكرة المستقبلية لدى موظفي الدولة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
الذاكرة المستقبلية	100	65,34	21,89	90	99	113,11-9	1,96	0,05	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (99) تساوي (1,96)

من خلال الاطلاع على جدول (5) نجد ان هناك فرق دال احصائيا بين القيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية لصالح الوسط الفرضي, وهذا يدلل على انخفاض مستوى الذاكرة المستقبلية لدى موظفي الجامعة المستنصرية,

<u>الهدف الثاني</u>:التعرف الى مستوى التخطيط للعمل لدى موظفي الدولة

تحقيقاً لهذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس، حيث كان المتوسط الحسابي للعينة (30,17) والوسط الفرضي(24) , والانحراف المعياري (21,98) وكانت النتائج كما موضحة في جدول (6) .

جدول (6)
نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التخطيط للعمل لدى موظفي الدولة

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
100	30,17	21,98	24	28,173	1,96	دالة

من خلال الاطلاع على جدول (6) تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (807،2) وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) مما يشير الى ان الموظفين لديهم تخطيط للعمل ,قد جاءت النتيجة منسجمة مع نظرية الافراد(الموظفون) يقومون باستمرار بإعادة تقييم الوسائل والسبل المختارة لمساعدتهم على التكيف مع المشكلات التي تهدد سلامتهم،وعندما تحدث التغيرات في الطرق التي اختارها الفرد للتعامل مع الموقف المشكل او عندما تتغير المشكلة للفرد فانه يعيد تقييم الموقف المشكل ويغير خططه وهذا التغيير بمثابة وضع الخطط واختبار مدى فاعليتها وحل المشاكل التي تواجهه ومن ثم تقييمها وتغييرها من خلال الخطط البديلة الفعالة .

الهدف الثالث -دلالة الفرق في مستوى الذاكرة المستقبلية والتخطيط بالعمل لدى موظفي الدولة تبعا لمتغيري النوع (ذكور-اناث) ,والتخصص(علمي(صرفة)- انساني).

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات لمقياس الذاكرة المستقبلية ان متوسط درجات الذكور (79,86) بإنحراف معياري (21,72) في حين بلغ متوسط درجات الاناث (50,82) بإنحراف معياري (8,17) , وإن متوسط درجات التخصص العلمي (62،63) بإنحراف معياري قدره (19,28) , في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني (63،66) , بإنحراف معياري (23،76) , والنتائج كما موضحة في الجدول (7)

جدول(7)
نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق في مستوى الذاكرة المستقبلية لدى الموظفين تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الذكور	50	79,86	21,72	8,84	1,96	دالة
الاناث	50	50,82	8,17			
علمي	43	62،63	19,28	0,69-		غير دالة
انساني	57	63،66	23،76			

- توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متغير الجنس(ذكور ,أناث) في الذاكرة المستقبلية ولصالح الذكور ,وايضا لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متغير التخصص(علمي ,أدبي) في الذاكرة المستقبلية.

كما اظهرت أظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات لمقياس التخطيط للعمل ان متوسط درجات الذكور (62،27) بإنحراف معياري (21,27) , في حين بلغ متوسط درجات الاناث (72،32)

بإنحراف معياري (59،22) , وإن متوسط درجات التخصص العلمي (19,04) بإنحراف معياري قدره (11,04) , في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني (23,19) , بإنحراف معياري (17,99) والنتائج كما موضحة في الجدول (8) .

جدول(8)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق في التخطيط للعمل لدى الموظفين تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

الجنس التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الذكور	50	27،62	21,27	0،629	1,96	غير دالة
الاناث	50	72،32	59،22			
علمي	43	19,04	11,04	1,16-	1,96	غير دالة
انساني	57	23,19	17,99			

عند الاطلاع على الجدول (8) يتضح لنا ان لا توجد هناك فرق دال احصائيا في مستوى التخطيط للعمل لمتغير الجنس أي ان الذكور والاناث من الموظفين يشتركان بخاصية التخطيط للعمل.كما انه لايوجد فرق دال احصائيا وفقا لمتغير التخصص الدراسي أي ان الموظفين من كلا التخصصين لديهم تخطيط للعمل.

الهدف الرابع: التعرف الى العلاقة الارتباطية بين مستوى الذاكرة المستقبلية والتخطيط للعمل لدى موظفي الدولة .

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث ، واتضح ان قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين هي (0,247)وهي علاقة موجبة دالة احصائيا والنتيجة كما موضحة في جدول (9) .

جدول (9)

قيمة معامل الارتباط لايجاد العلاقة بين الذاكرة المستقبلية والتخطيط للعمل لدى الموظفين

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط		الدلالة الإحصائية
التخطيط للعمل والذاكرة المستقبلية	100	0,247	0،760	1,96	دالة

وتفسر الباحثة نتيجة جدول (9)ان هناك علاقة بين الذاكرة المستقبلية و التخطيط للعمل.

التوصيات:

1-الإفادة من التخطيط للعمل في المجالات المهنية كأدوات موضوعية في معرفة خصائص الأفراد وقدراتهم لتناسب المجالات الوظيفية المختلفة.

2-تضمين دورات و آليات تساعد على كيفية تحفيز وتطوي الذاكرة المستقبلية للإفادة منها بتطوير الأداء الوظيفي.

3-تعزيز اسلوب التخطيط للعمل ونشرة كوسيلة للنجاح في اتخاذ القرارات الصائبة والوصول للرضا الوظيفي.

المقترحات:

1--إجراء دراسة لمعرفة أثر التخطيط للعمل في الذكاء والإبداع والابتكار.

2-إمكانية ربط متغير التخطيط للعمل بمتغيرات أخرى (اختيار المهنة، مهارات التفكير، حل المشكلات ، سمات الشخصية,جودة الحياة ,انماط التفكير).

3-إجراء دراسة لمعرفة علاقة الذاكرة المستقبلية بمتغيرات أخرى (الانتباه الانتقاءي,الدافعية العقلية,العبء المعرفي).

4- إجراء دراسة لمعرفة أثر الذاكرة المستقبلية في اتخاذ القرار.

المصادر:

- العتوم,عدنان,علم النفس المعرفي,ط1,دار المسيرة,عمان,الأردن,2004م.
- أبو رياش ، حسين محمد (2007) : التعلم المعرفي ، ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- جابر ، عبد الحميد جابر (1980) : علم النفس التربوي ،ط1 ،دار النهضة العربية ، القاهرة .
- جابر ، عبد الحميد جابر (1999) : سايكولوجية التعلم ونظريات التعليم ،ط9 ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- حسن ، عبد المعطي (1990) : ضغوط أحداث الحياة وأساليب مواجهتها ، دراسة حضارية مقارنة في المجتمع المصري والأندلسي ، الجمعية المصرية للدراسات ، العدد (8) .
- حداد ، رمزية شريف (2001) : اثر برنامج إرشادي بأسلوب حل المشكلات فيتحصيل طالبات المرحلة المتوسطة لمادة الرياضيات في محافظة التأميم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، جامعة بغداد .
- رشوان,ربيع عبدة احمد(2006)التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات اهداف الانجاز,نماذج ودراسات معاصرة,عالم الكتب,القاهرةط1.
- الزغلول ، رافع والزغلول ، عماد عبد الرحيم (2003) : علم النفس المعرفي ، ط1، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان .
- الزغلول ، عماد عبد الرحيم (2002) : مبادئ علم النفس التربوي ، ط2 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة .
- سعادة ، جودة احمد وإبراهيم ، عبد الله محمد (2001) : تطبيقات المناهجوتخطيطها وتطويرها ، ط1 ، دار الشروق للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
- العلواني ، حسين ربيع (1991) : الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلاميذ بطيؤ التعلم ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .

- غالي ، محمد احمد (1986) : الاتساق بين التخصص الاكاديمي وبين الميل المهنيبين طلاب جامعة الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت .
- قطامي ، يوسف قطامي ، نايفة (1996) : أثر درجة الذكاء والدافعية للانجاز علىأسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة ،مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (73) ،العدد(1) .
- محمود ، عصام نجيب (2001) : ديناميات السلوك الإنساني واستراتيجيات تعديله ، ط1 ، دار الحركة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ملحم، سامي محمد (2006) : سايكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- نشواتي ، عبد المجيد (1985) : علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- وفاء ، يوسف دعا (1964) : الضغط النفسي عند المرشدين في المدارس التابعةلوزارة التربية والتعليم في الأردن ، الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

- Anastasi ,A.(1988):PsychoiogicalTesting.Macmillan,on publishing,New York.
- Baddeley, A. (Ed.). (2009). Human memory: Theory and practice. Hove, UK: Psychology Press.
- Bartholomew, J., Holroyd, S., Heffernan, T. (2010). Does cannabis use affect prospective memory in young adults? *Journal of Psychopharmacology*, 24(2), 241-246.
- Berg , Stephanie Martine van den (2002) : Prospective Memory *:* from intention to action , A Dissertation in Psychology , University of Eindhoven , Germany.
- Einstein, O., McDaniel, M., Thomas, R., Mayfield, S., Shank, H., Morrisette, N., &Breneiser, J. (2005). Multiple processes in prospective memory retrieval: Factors determining monitoring versus spontaneous retrieval. Journal of Experimental Psychology,.327-342.
- Ebel , R. L. (1972) . Essentials of Educational Measurement , New Jersey , Prentice-Hall .
- Einstein, O., McDaniel, M., Thomas, R., Mayfield, S., Shank, H., Morrisette, N., &Breneiser, J. (2005). Multiple processes in prospective memory retrieval: Factors determining monitoring versus spontaneous retrieval. Journal of Experimental Psychology,.327-342.
- Foley , Jennifer A. (2007) : Retrospective and Prospective Memory in healthy and cognitively impaired older adults *: Using subjective and*

objective assessment , Edinburgh Research Archive , Health in Social Science , School of Clinical Psychology Thesis Collection , U.K.

- Graf , Peter &Grandin , Simon (2002) : Time Perception and Time – Based Prospective Memory, from book Timing the future , World Scientific Publishing Co. Pre. Ltd. , U.S.
- Groot , Yvonne C.T. et.al. (2002) :Prospective Memory functioning in people with and without brain injury, Journal of the International Neuropsychological Society , INS . Published by Cambridge University Press , U.K. , printed in U.S.A. , Vol. 8.
- Harrison , Tyler L. & Einstein , Gilles O. (2010) : Prospective Memory : Are preparatory attention processes necessary for a single focal cue *?* , Memory & Cognition Journal , The Psychonomic Society , Inc. , Vol. 38 , No. 7 .
- Mantyla , Timo (2002) : Assessing absentmindedness : Prospective memory complaint and impairment in middle – aged adults, Memory and Cognition Journal , Psychonomic Society , Inc. , Umea , Sweden .
- McDaniel, M., Einstein, O., Graham, T., &Rall, E. (2004).Delaying execution of intentions: Overcoming the costs of interruptions. *Applied Cognitive Psychology*, 18. 533-547.
- Reez, C. M., &Cheryy, K. E. (2002). The effects of age, ability, and memory monitoring on prospective memory task performance.Aging, Neuropsychology, and Cognition, 9emory , Psychology Press , New York , U.S.A.
- Klein , Stanley et.al. (2010) :*Facing the Future : Memory as an evolved system for planning future acts* , Memory & Cognition Journal , The Psychonomic Society , Inc. , U.S.A. , Vol. 38 , No. 1 .
- Nannally ,J,C(1978) : Psychometric thory New York Megraw-Hill .
- Smith, R., &Bayen, U. (2004). A multinomial model of event-based prospective memory. Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory and Cognition, 30. 756-777.
- - Rybach ,J.M,Hoyer,W.I,andRoodin ,P.A(1986) :Adult cogniotion and aging developmental changes in processing knowing and thinking .New York , Pergamon press.

ملحق (1)
مقياس الذاكرة المستقبلية بصيغته النهائية

عزيزي الموظف ..... عزيزتي الموظفة .....

تحية طيبة .... بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل جزءا" من واقع الحياة اليومية ، التي تخص الجانب الدراسي أو الأسرة أو العمل . وصممت هذه الفقرات لتقيس الصورة الحقيقية لحياتك العقلية وفقا" لإجابتك عليها بصدق وصراحة ، إذ إنها تهدف في النهاية إلى تحقيق مهمة هذا البحث العلمي . وتتطلب بالمقابل الإجابة عنها على وفق البدائل الآتية وذلك بوضع أشارة ( ) أمام الإجابة المناسبة.

تأكد.انه لا توجد هناك إجابة صحيحة وإجابة خاطئة وإنما وضع هذا المقياس لإغراض علمية فقط هذا ولكم فائق شكري واحترامي وأمنياتي لكم بالنجاح .والمثال الأتي يوضح طريقة الإجابة :-

ت	الفقرات	لم يحدث أبدا	حدث مرات قليلة	حدث احيانا	حدث مرات كثيرة	يحدث دائما
1	نسيت إجراء مكالمة هاتفية مهمة خلال الأسبوع الماضي					

الباحثة

م.د.منال صبحي مهدي

ت	الفقرات	لم يحدث أبدا	حدث مرات قليلة	حدث احيانا	حدث مرات كثيرة	يحدث دائما
1	نسيت القيام بعمل ما بعد ما قررت القيام به قبل الدقائق القليلة الماضية					
2	فشلت بالتعرف على المكان الذي زرته مرات عدة					
3	نسيت إغلاق منبه ساعتي عندما نهضت في الصباح خلال الأسبوع الماضي					
4	لا أتذكر إطفاء غلاية الشاي بالرغم من وجودها أمامي الشهر الماضي					
5	لا أتذكر الحديث الذي دار بيني وبين صديقي قبل ساعات قليلة					
6	لا أتذكر المواعيد التي سبق إن دونتها في مفكرتي الأسبوع الماضي					
7	نسيت إطفاء المصابيح الكهربائي عند مغادرة المنزل الشهر الماضي					
8	نسيت شراء بطاقة عيد الميلاد التي قررت شراءها بالرغم من رؤيتي المحل الأسبوع الماضي					
9	لا أتذكر الأحداث التي مرت بي في الأيام القليلة الماضية					
10	نسيت موعدي المحدد لقراءة كتابي المفضل					
11	نسيت المكان الذي وضعت فيه ساعتي وأقلامي قبل قليل					

12	نسيت إعطاء شيئا طلبه مني صديقي الأسبوع الماضي					
13	لا أتذكر شيئا رايته قبل لحظات بالرغم من أهميته بالنسبة لي					
14	نسيت إجراء مكالمة هاتفية مهمة لصديق خلال الأسبوع الماضي					
15	نسيت حدثا مهما شاهدته في التلفاز الأسبوع الماضي					
16	نسيت إخبار صديقي عن شيء ضروري أريد إخباره به قبل عدة دقائق					
17	نسيت إطفاء جهاز التلفاز قبل ذهابي إلى النوم في الأسبوع الماضي					
18	نسيت موعد الامتحان بالرغم من تدوين الموعد في مفكرتي الأسبوع الماضي					
19	نسيت قول شيء كنت انوي قوله للأسرة الأسبوع الماضي					
20	نسيت انجاز البحث الذي كلفني به أستاذي يفترض تسليمه الأسبوع الماضي					
21	لم أتذكر تناول الدواء بالرغم من وجوده أمامي الأسبوع الماضي					
22	لم أطفئ المكواة بعد استعمالها في الأسبوع الماضي					
23	نسيت أن أضع مصروفي في محفظتي الذي أعطانياه والدي الأسبوع الماضي					
24	تركت جهاز الحاسوب مفتوحا الشهر الماضي					
25	نسيت إعادة ورقة الامتحان إلى الأستاذ بالرغم من توقيع والدي عليها الأسبوع الماضي					
26	بالرغم من رؤية صديقي في المدرسة إلا إنني نسيت أن أعيد له نقوده التي اقترضتها منه الشهر الماضي					
27	نسيت إحضار الملابس الخاصة بدرس الرياضة على الرغم من إني أعددت الجدول الخاص بالدروس الأسبوع الماضي					
28	بالرغم من موافقة والدي على ذهابي في السفرة المدرسية إلا إنني نسيت أن احصل على التعهد بالموافقة من والدي ليلة أمس					
29	نسيت وضع سدادة معجون الأسنان بعد استعمالها الأسبوع الماضي					
30	لا أتذكر شحن الهاتف النقال إلا عند انطفائه خلال الشهر الماضي					
31	عندما يطلب مني شخص ما جلب شيء فاني اكرر ذلك في داخلي					
32	نسيت موعد مشاهدة برنامج أقوم بمتابعته الشهر الماضي					